

دور الممارسات التربوية في تفعيل صور التماسك الاسري: دراسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية

مها سعد السعيد¹

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى توضيح دور المدرسة ومناهجها وممارسات معلمها داخل غرفة الصف في تأثيرها على التماسك الأسري. وقد ركزت الدراسة على أربعة ممارسات تربوية للمعلم وهي: التدريس الضمني، التدريس عن طريق حل المشكلات، التدريس بالحوار، ممارسة القدوة الحسنة. ولقياس مستوى تأثير هذه الممارسات التربوية وتعزيزها للتماسك الأسري، قامت الباحثة ببناء مقياس الممارسات التربوية وتطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. وبعد تحليل نتائج الاستبانة تبين أن لهذه الممارسات التربوية تأثيراً متوسطاً على مستوى تماسك أسر الطلاب وعائلاتهم. ومن جانب آخر أشارت الدراسة إلى أن التخصص الدراسي ونوع المدرسة لها تأثير إيجابي على التماسك الأسري لصالح التخصص الأدبي في المدارس الحكومية كما أن لبعدهم "القدوة الحسنة" تأثيراً إيجابياً على تفعيل صور التماسك الأسري لدى الطلاب. توصي الباحثة بأهمية مساواة الأقسام الأدبية والعلمية والمدارس الحكومية والأهلية في مستوى كثافة البرامج التربوية المنهجية واللامنهجية التي من شأنها أن ترتقي بالطالب وتساهم في بناء شخصية إسلامية سوية داخل نطاق الأسرة. كما توصي الباحثة بأهمية التركيز على أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه.

الكلمات المفتاحية: التماسك الأسري، التدريس الضمني، حل المشكلات، الحوار الفكري

The role of educational practices in supporting family cohesion: A study from high school students' attitudes

Abstract: The current study aims at exploring the role of schools, curricula, and the practices of teachers, in their impact on family cohesion. The study focused on four educational practices: contextual teaching, problem solving, dialogue, and practicing being role model. To measure the level of influence of these practices, the researcher constructed a measure of educational practices and applied them to a sample of high school students in city of Al-Ahsa, Saudi Arabia. After analyzing the data, it was found that these educational practices have an average effect on the cohesion level of students' families. On the other hand, the study pointed out that the academic specialization and the type of school have a positive impact on family cohesion in favor of literary specialization in public schools. The "role model" also has a positive effect on family cohesion among students. The researcher recommends the importance of including educational programs to all high school sections and different types of school. The researcher also recommends that teachers should be a good role model for the students. It was clear from the study that the active role of teachers in the classroom has positive impact on students and their ethics and relationships at home.

Keywords: family education, problem solving, contextual learning, dialogue.

المقدمة

أصبح للأعلام دور كبير في تغيير مفهوم الأسرة المسلمة والمسؤولية الأكبر في تغيير منظومة الأخلاق والقيم الخاصة بها حيث أضحى التلفزيون ببرامجه ومسلسلاته السطحية ووسائل التواصل الاجتماعي شريك أساسي ومهم في تنشئة الأسرة المسلمة وتربيتها. ومما لا شك فيه أن محاربة هذه الوسائل هي حرب خاسرة نظراً لقوتها وتأثيرها المادي والمعنوي على كافة الشرائح، لكن بدلاً من ذلك فإن تفعيل دور المدرسة وإعطائها دور قوي يساوي دور الأعلام في حياتنا، للمساهمة في تربية الأسرة المسلمة والحفاظ على العلاقات الأسرية بين أفرادها. كما ينبغي أن يكون لمدرستي مؤسستنا التعليمية من معلميها وطلابها القدرة على التصدي لأي فكر منحرف يتعدى أمن هذا البلد ويهدد خطره وذلك لا يتم إلا عن طريق تطوير البرامج التربوية التعليمية منها اللاصفية في مدارس التعليم العام والتي تطمح إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتدريبهم المكثف على نقد المشكلات الراهنة وأسباب تواجدها وآلية حلها أو التصدي لها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ونضوجهم المعرفي (هواري وعدون، 2011؛ السليمان، 2006). وقد جاء توقيت هذه الدراسة مهما حيث أن الأسرة اعتلتها الكثير من الضغوطات الخارجية لتفكيك كيانها ولتغيير منظومة القيم الاخلاق الخاصة بها. وقد نادت الكثير من المنظمات الخارجية سواء كانت لأسباب مدنية أو لأسباب ارهابية بالكثير من الدعاوي التي تندد بضرورة الانشقاق على الأسرة التي هي أساس حياة الفرد ونواة هذا المجتمع الذي يحقق فيها الكثير من رغباته النفسية والاجتماعية.

وإنه لا يمكن للمؤسسات الاجتماعية والأمنية في الدولة أن تعمل على الحفاظ على كيان الأسرة بمنأى عن المدرسة، فلها دور جوهري في تربية هذا النشأ ومساعدته على تقوية رباط الأسرة واحترام هذا الرباط وتقديسه وتمجيده. حيث تعد مناهج التعليم من أهم وسائل نشر الوعي الأمني والأسري لدى الطلاب وحمايتهم من الانحراف، حيث إن مواد التربية الإسلامية مواد أساسية وتدرس بشكل مكثف في جميع مراحل التعليم العام، ففي دراسة أجريت عام 2014م للباحث العنزي حول التصور الاستراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي حيث اتخذ الباحث مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً لهذه الدراسة، وأثبتت نتائجها بأن مقررات العلوم الشرعية في التربية والتعليم بنيت لتحصين المجتمع من الانحراف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري، وترسيخ المنهج الإسلامي المبني على الاعتدال والوسطية والاستقامة، كما أوضحت الدراسة أن القيم الإسلامية يمكن أن تكون أداة بناء لا هدم إذا ما درست تدريجاً مستقيماً (العنزي، 2014).

وقد جاء المنهج النبوي زاخراً بالكثير من القصص والعبر التي توضح أهمية احترام رباط الأسرة المقدس وأهمية تعديل أي اعوجاج أو نفور يطرأ هذا الرباط. روى النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " إني نحلته ابني هذا غلاماً (أي وهبته عبداً كان عندي) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلّ ولدك نحلته مثله؟ فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجعه" [رواه البخاري أنظر الفتح 211/5]، وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم" قال فرجع فرد عطيته [الفتح 211/5]،

لذلك هدفت هذه الدراسة إلى:

- توضيح دور المدرسة في تقوية صور التماسك الأسري
- توضيح أهم الممارسات التربوية المدرسية التي تهدف إلى تفعيل صور التماسك الأسري

فروض الدراسة

الفرض الأول:

تتميز الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية ويتفرع هذا الفرض إلى أربع فروض هي:

1. تتميز الممارسات التربوية الضمنية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية
2. تتميز مهارة حل المشكلات كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية

3. تتميز مهارة الحوار كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية

4. تتميز وجهة نظر الطلاب بأن العلم يقدم نفسه كقدوة حسنة كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية نحو فاعلية هذه الممارسات التربوية استناداً إلى متغير الجنس والمرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي، والنظام الدراسي، ونوع المدرسة.

المصطلحات:

التماسك: عرف معجم الوسيط التماسك على أنه: تَرَابُطُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ حَسَبِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا، ومنه: التماسك الاجتماعي، وهو ترابط أجزاء المجتمع الواحد.

الأسرة: عرفها معجم الوسيط على أنها: الدَّرْعُ الحَصِينَةُ أَوْ أَهْلُ الرَّجُلِ وَعَشِيرَتُهُ أَوْ الْجَمَاعَةُ يربطها أَمْرٌ مُشْتَرَكٌ.

التماسك الأسري: هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية وهي تعتبر من مظاهر التماسك الأسري، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآلف والتآزر والإحسان....إلخ

الممارسات التربوية التي تعزز التماسك الاسري

سوف يتم التطرق إلى ثلاث من الممارسات التربوية التي قد تتواجد في المدرسة والتي قد تؤثر بشكل فعال على تربية الأسرة والحفاظ عليها حسب الدراسات السابقة في هذا المجال
أولاً: ممارسات التدريس الضمني المهني

وهو مدخل تربوي واستراتيجية تعلم كلاسيكية تعرف على أنها "مفهوم التدريس والتعلم الذي يساعد الطالب على الربط بين المفاهيم التي يتم تدريسها وبين الواقع ومشاكل الحياة الحقيقية".
(United States Department of Education Office of Vocational and Adult Education, 2005).

يرجع هذا المفهوم إلى بداية القرن العشرين عندما تحدث العالم جون ديوي عن أهمية التعليم في السياق الواقعي. حيث يتم تحقيق أهداف التعليم من خلال زيارة المتعلمين للمعامل والحقول والمصانع والتي تغذي فكر الطالب وتساعد على تطبيق المفاهيم التي يتم تدريسها ومن ثم تزيد قدرة الطالب على تعميم ما تعلمه في مواقف جديدة لم يسبق له المرور بها

- وقد أورد (Smith 2010) أهم الأمور التي يتوجب على المعلم اتباعها من خلال مدخل التدريس الضمني وهي كالتالي:
- (1) أن يوضح المعلم للطلاب أهم الاهداف التي يتوجب عليهم تحقيقها من خلال تعلم مفهوم ما
 - (2) عدم تقديم الكثير من المعلومات المباشرة
 - (3) إتاحة الفرصة للطلاب للبحث، والقراءة، والتفكير التحليلي وجمع المعلومات والتأكد من صحتها ومناقشة المعلومات مع الزملاء والمعلم
 - (4) احترام اختلافات المتعلمين وثقافتهم وفروقهم الفردية.

ومن خلال السابق نجد أن التعلم الضمني من أهم المداخل التدريسية التي من الممكن للمربي استخدامها لتعليم المفاهيم والمعارف الاسرية والتي تساعد على الحفاظ عليها والقدرة على تطبيق ما تم تعلمه في حياتهم العامة. حيث يكون دور المعلم فعالا ومربيا خارج إطار الفصل وتتيح للطلاب تعلم الكثير من الأمور المهمة التي لها علاقة بدور الأسرة واهميتها للطلاب من خلال حضور الندوات وأنشطة المصلى ومن خلال تقديم الانشطة التطوعية التي ترعاها المدرسة ومن خلال الزيارات الميدانية للأسر المختلفة. فيكون دور المعلم قدوة ومربي وموجه للطلاب في جميع الاوقات التي يتواجد فيها مع طلابه.

وفي مجال الدراسة فقد ذكر smith أن هذه الطريقة التدريسية من أهم الطرق التدريسية في مجال التربية الاسرية كما أضاف (Mimbs-johanson & Lewis , 2009) أن مثل هذه الطريقة التدريسية تساعد المتعلمين على التدرب على التفكير الناقد في حياتهم اليومية وتزويدهم بمهارات التعميم التي من الممكن ان تساعدهم على النجاح في حياتهم العامة عندما تتغير الظروف وتتطور المشاكل الحياتية والاسرية.

ومما لا شك فيه أن هذا المدخل التدريسي ليس جديدا على حضارتنا الإسلامية فقد كان معلم هذه الأمة ورسولها حريصا على اختيار الأوقات والأزمنة المناسبة لتعليم أصحابه الكثير من الخبرات الحياتية الاسرية وقد كان التعليم يتم ضمنا في ساحة الحدث. فقد كان صلى الله عليه وسلم يختار الزمن والوقت المناسب لتلقين الطفل وتصحيح السلوكيات الخاطئة لديه وقد تتنوع الاماكن والأزمنة بين النزهة والطريق والمركب، وقت الطعام، وقت مرض الطفل من اجل تعليم النشاء وغرس القيم التربوية الإسلامية الصحيحة، والأحاديث والمواقف التربوية النبوية مشهورة في هذا الجانب والتي تدل على أهمية التعليم المهني الضمني في مجالات التربية الاسرية.

ثانياً: ممارسات التدريس بحل المشكلات

في السنوات الماضية أصبح للمناهج القائمة على حل المشكلات الكثير من الاحترام في الاوساط التربوية وذلك لما تقدمه للمتعلم من إمكانية جعل المعرفة أكثر واقعية وتطبيقا. ويعتمد هذا المنهج على "جعل المتعلمين يقومون بمجموعة من الخطوات التي تساعد المتعلمين على استقصاء المشكلات وحلها" وتساعد المتعلمين على حل المشكلات بأنفسهم وبالتالي تعدهم لحل المشكلات الحقيقية التي قد تواجههم في هذا العالم

وقد يكثر استخدام طريقة حل المشكلات في الكثير من المواد العملية التطبيقية ويندر استخدامها في العلوم الانسانية ولكن تم ذكرها هنا لأهميتها في مناهج التربية الاسرية فهي تكاد

تكون أكثر حساسية وأكثر اهمية لان الطالب يعيش الواقع ويستطيع تفحص اهم المشكلات الأسرية التي قد تواجهه في مستقبله.

وفي المستند *التدريس الفعال: دليل المعلم الجديد* الصادر من شركة تطوير التعليمية في المملكة العربية السعودية تم ذكر أهم مزايا التدريس بحل المشكلات والتي تذكر هنا كما يلي لتوضح اهمية تطبيق حل المشكلات في مناهج التربية الاسرية:

- يعالج المشكلات القريبة – ما أمكن- من المواقف الحياتية الواقعية.
- يزيد من مشاركة المتعلمين النشطة في التعلم.
- يعزّز التعلم المشتمل على موسوعات متداخلة ومتعددة.
- يمكن المتعلمين من أن يتعلموا بأنفسهم، ويعملوا متعاونين للبحث عن حل للمشكلة.
- ينقل المتعلمين إلى معايير أعلى واداء أفضل وتفكير ضمن المستويات العليا له.
- يعزّز التعلم الذاتي للمتعلمين.
- ينمي مهارات المتعلمين التي ينتج عنها زيادة في الفهم والحفظ.
- يشجع على التقييم الذاتي وتقييم الاقران.
- ينمي روح التقصي والبحث العلمي لدى المتعلمين.

ويشير (Laster & Johanson, 2018) أن التدريس بحل المشكلات من طرق التدريس الاساسية في مواد التربية الاسرية باختلافها وتنوعها وذلك للأسباب التالية:

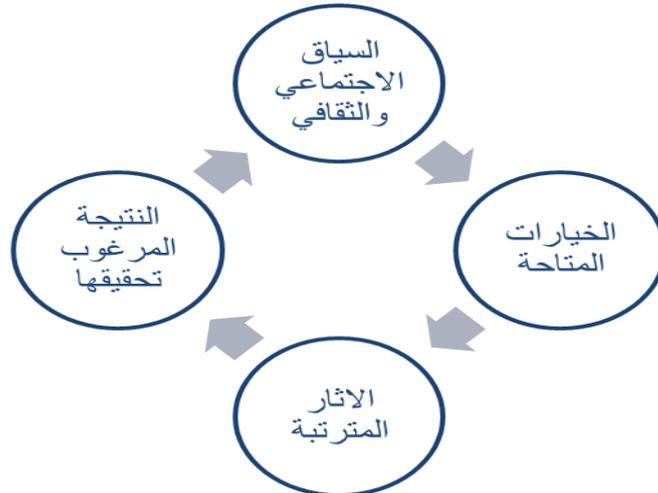
1. الحياة العائلية في غاية الاهمية وهي مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة مهنية كانت او تطبيقية
2. استخدام استراتيجية حل المشكلات يساعد الطالب على تطبيق التفكير التحليلي الناقد ومن ثم تطوير هذا النوع من التفكير خصوصا في المواقف الاسرية بالغة الحساسية.
3. يساعد استخدام منهج حل المشكلات على احترام الاخلاقيات والأداب العامة وتعلمها بشكل جيد ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب
4. تتناسب هذه الاستراتيجية مع كل الطلاب باختلاف اعراقهم ومستواهم الاجتماعي، التيارات الفكرية التي تحملها اسرهم، ميول الطلاب المستقبلية كما ان القدرة على تحليل المواقف الانسانية والاسرية التي تواجهه الطالب وحل المشكلات التي يواجهها الطالب لا تأتي فجاء في الحياة ولكن يجب تدريب الطلاب عليها باستخدام هذه الاستراتيجية.
5. لان المشكلات واقعية لذلك يجب ان يدعم هذا المنهج امكانية أن تكون جزء من هذه المشكلات من خبرات الطلاب السابقة أو أن يكونوا قد واجهوها بأنفسهم في حياتهم الأسرية.
6. يتطلب تواجد المعلم وتوجيهه للطلاب في كل مراحل العملية التعليمية بحيث يجب على المعلم أيضا توجيهه تفكيره من التلقين والتركيز على حفظ الطالب للمعلومات المقدمة والمحتوى

النظري إلى أن يكون الطالب قادرا على فهم المشكلة وتحليل جوانبها المختلفة وقدرته على تقديم أفضل الحلول المناسبة لها

7. يساعد المعلم والطلاب على تطوير المحتوى واختيار بعض عناصره بشكل يتناسب مع احتياجات الطلاب ومشاكلهم اليومية

وقد ذكرت الكثير من المراجع التي تعنى بطرق التدريس سلاسل مختلفة من الخطوات والاجراءات التي يجب اتباعها في التدريس لحل المشكلات والتي تشترك في اهمية تفاعل الطالب مع المشكلة التي تم اختيارها في الدرس ومن ثم محاولة حلها باستخدام اجراءات منظمة. ويمكن اختيار المشكلات الأسرية التي تنفذ في هذه الطريقة من السياق الثقافي والاجتماعي للطلاب والتي يتم الحصول عليها من خلال قصاصات الجرائد او بعض الاخبار الحديثة على الساحة او تقارير من وزارة الشؤون الاجتماعية او ممكن قصص عايشها أحد طلاب الفصل.

ومن خلال حل المشكلة يجب على المعلم تدريب الطلاب على التفكير في المشكلة الأسرية عن طريق تحليل أربعة جوانب هامة منها الا وهي: السياق الاجتماعي والثقافي للمشكلة، الخيارات المتاحة لحل هذه المشكلة، النتائج المترتبة، والحل المرغوب الوصول اليه (Laster & Johanson, 2018).



الشكل (1): جوانب المشكلة التي يجب على المتعلم التفكير بها

ثالثا: التدريس بالحوار الفكري

إن للانفتاح الثقافي الذي نشهده هذه الايام تأثيرا كبيرا على حياة الفرد حيث اثرت العولمة على منظومة الاخلاق والقيم التي يتبناها مجتمعنا المحافظ، وفي المؤسسات التعليمية يتزايد خطر الانفتاح الثقافي والاجتماعي وتزايد اهمية تقوية دور المؤسسات التعليمية لكي تتصدى للأفكار الهدامة والمنحرفة التي يتلقاها طلابنا من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وإن هذا الامر لا يتشكل الا بتفعيل دور الحوار الفكري مع الطلاب للتعرف على ما يشغل بالهم من تساؤلات ولمحاولة تصحيح مسار الافكار المغلوطة التي قد تتطور وتؤثر على الطالب وأسرته.

وفي حديث للدكتور محمد الشويعر (2009) في جريدة الرياض ذكر أهمية الحوارات الفكرية وأثرها في تقليل الانحرافات الاسرية السلوكية بين الشباب والفتيات. حيث اثار أن تفعيل الحوار الاسري بات ضرورة ملحة نظرا لهيمنة وسائل التواصل على الاجواء الاجتماعية عامة

والاجواء الاسرية خاصة. ومن خلال خطة منظمه في مركز الملك عبد العزيز الوطني للحوار تم تصميم البرامج التدريبية والانشطة الحوارية والمؤتمرات والندوات والتي تدعو في مجملها إلى نشر ثقافة الحوار الأسري وتعلمها اولاً ومن ثم تطبيقها في المنزل بين الزوجين والاباء والأبناء. وبما أن المدرسة هي البيت الثاني لطلابنا؛ حيث يقضون فيها معظم أوقاتهم، فيقع على المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في تدريبهم على الحوار وأخلاقياته وعرسه فيهم، لأن الحوار يؤدي إلى الوسطية والاعتدال؛ ويبعدهم عن التطرف والغلو (السليمان، 2006).

وقد تحدث العزام (2014) عن اهمية الحوار الفكري كأصل قرآني ومنهج بشري فهو دليل على حضارة المجتمع ونضوجه الثقافي وهو منهاج وشريعة ربانية ترجمتها صور ومواقف نبوية حيث ذكر:

من هنا نجد أن الحوار الوطني البناء يعد ظاهرة صحية في المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريد من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان كما أنه يُعدّ الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين والتي دعا إليها الإسلام، من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم، يقول الله تعالى " وَاثُلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٧٧) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) (الشعراء، 69-78)، فهذه الآيات تعطينا جانباً من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، التي بدأ فيها الحوار بسؤال مثير، وأخذ يتبادل الرأي في طرح المشكلة بهدوء، حتى وصل لما يريد من أجل دعوة الحق.

ومن السابق يتضح اهمية تطبيق الحوارات الفكرية في المدرسة وفي غرفة الصف، كما اقترحت بعض المقالات أن يتم اختصار المادة العلمية في المواد الاجتماعية بحيث يتم تخصيص حصة واحدة اسبوعياً في المواد الاجتماعية والدينية تكون على شكل حوار مفتوح بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم البعض وذلك لمساعدتهم على طرح افكارهم وتصحيح مسارها إذا ثبت لهم عن طريق التوجيه والاستماع للطرف الآخر خطأ هذه الأفكار (السيف، 2015).

رابعاً: المعلم والقُدوة الحسنة

لا شك أن من اهم الممارسات التدريسية الناجحة والمؤثرة على الطلاب وأفكارهم هو تجسيد القدوة الحسنة. فالمعلم هو أهم عناصر العملية التعليمية ودوره أساسي ومهم جداً حيث يجب أن يكون خير سفير للأخلاق والتعامل الايجابي مع طلابه الذي يملأه الحب والرحمة والشفقة مع الطلاب ومع الافراد داخل وخارج نطاق المدرسة والذي من شأنه يساعد الطلاب على احترام هذه الشخصية ومحاولة تقليدها في المنزل مع الأخوة والوالدين.

وقد جسد معلم هذه الأمة النبي الأمين جمال العلاقات بين افراد الأسرة اجمل تمثيل فقد كان مثالا للحب والشفقة والرحمة، فها هو ذا رسول الله يخرج على المسلمين في إحدى صلاتي العشيّ - الظهر أو العصر- وهو حاملٌ أحد ابنيه: الحسن أو الحسين، فتقدّم رسول الله فوضعه عند قدمه اليمنى، فسجد رسول الله سجدةً أطالها، قال أبي: فرفعتُ رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله ساجد، وإذا الغلام راكب على ظهره فعُدْتُ فسجَدْتُ، فلَمَّا انصرف رسول الله، قال الناس: يا رسول الله، لقد سجَدْتُ في صلاتك هذه سجدةً ما كنتَ تسجدها، أفشي أمرتَ به؟ أو كان يُوحى إليك؟ قال: "كُلُّ ذَلِكَ

لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكْرَهُتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ". هذا حديث صحيح على شرط الشيخين , ولم يخرجاه.

كما جسد رسول الله جمال واهمية صفة العدل بين المتعلمين ويستدل بذلك ما رواه أنس بن مالك..

وقد كان خير قدوة لطلابه من اصحاب وزوجات واطفال، فهذا ابن عباس حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

بِثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَبْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مُمَلَّقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيَقْلِلُهُ جِدًّا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقَمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ... الحديث أخرجه البخاري.

لذلك ومما سبق فإن وجود المعلم القدوة الذي يتحلى بالأخلاق السنية كالحب والاحترام والشفقة والعدل والتواضع كان ضرورة ملحة لمن عايش معلم هذه الأمة وقد ظل وجود المعلم القدوة في المؤسسات التعليمية ضرورة كبرى ولا شك أنها سوف تعكس على الطلاب الاثر الكبير وتساعدهم على نقل هذه الصور الإيجابية في حياتهم الخاصة بين أفراد اسرتهم. وقد لخص المنوفي ويحيي (2008) ما اورده مكتب التربية والتعليم لدول الخليج من اهم النقاط التي توضح الاخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها المعلم مع طلابه:

- العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه، لحمتها الرغبة في نفعهم وسداها الشفقة عليهم والبر بهم، أساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.
- المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً، لذلك فهو مستمسك بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا، يدعو إليها ويبثها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع.
- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده كله في تعليمهم، وتربيتهم وتوجيههم، يدلهم بكل طريق على الخير ويرغبهم فيه، ويبين لهم الشر ويذودهم عنه، في إدراك كامل ومتجدد أن أعظم الخير ما أمر الله أو رسوله به، وأن أسوأ الشر هو ما نهى الله أو رسوله عنه.
- المعلم يسوي بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم، ويحول بينهم وبين الوقوع في برائث الرغبات الطائشة، ويشعرهم دائماً أن أسهل الطرق – وإن بدا صعباً – هو أصحها وأقومها، وأن العث خيانة وجريمة لا يليقان بطالب العلم ولا بالمواطن الصالح.
- المعلم ساع دائماً إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه، تعليماً لهم وتعويداً على العمل الجماعي والجهد المتناسق، وهو ساع دائماً إلى إضعاف نقاط الخلاف وتجنب الخوض فيها، ومحاولة القضاء على أسبابها دون إثارة نتائجها.

اجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يرتبط بظاهرة بقصد وصفها وتفسيرها (العساف، 2006، ص189)، وتم اختيار هذا المنهج لملاءمته لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث أنه المنهج الأكثر ملائمة في تحديد الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري.

عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري والذي كان من تصميم الباحثة، على عينة من طلاب وطالبات محافظة الأحساء والجدول (1) يبين خصائص العينة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	التصنيف	
64.25%	169	ذكور	الجنس
35.74%	94	اناث	
31.93%	84	اول ثانوي	المرحلة
30.04%	79	ثاني ثانوي	
38.02%	100	ثالث ثانوي	
72.62%	191	علمي	التخصص
23.19%	61	ادبي	
4.18%	11	إداري	
60.07%	158	مقررات	النظام
39.92%	105	فصلي	
73.76%	194	حكومي	المدرسة
26.23%	69	خاص	

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس بصورته المعدلة والجديدة على عينة من الطالبات بلغ عددهن (100) طالبة للتأكد من صدق وثبات المقاييس.

أولاً: صدق المقياس**1. صدق الاتساق الداخلي:**

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعامل مع الضغوط من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما يبينها جدول (2):

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس أساليب التعامل مع الضغوط

بعد أسلوب الضمني		بعد أسلوب حل المشكلات		بعد أسلوب الحوار		بعد القدوة الحسنة	
رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط
1	0.583	13	0.441	24	0.704	33	0.432
2	0.589	14	0.669	25	0.655	34	0.617
3	0.577	15	0.483	26	0.713	35	0.691
4	0.698	16	0.587	27	0.661	36	0.415
5	0.736	17	0.664	28	0.682	37	0.512
6	0.613	18	0.671	29	0.666	38	0.516
7	0.681	19	0.619	30	0.675	39	0.694
8	0.595	20	0.689	31	0.664	40	0.690
9	0.610	21	0.768	32	0.736	41	0.579
10	0.691	22	0.640			42	0.512
11	0.613	23	0.559			43	0.516
12	0.681					44	0.694
						45	0.690
						46	0.579

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01

يلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل درجة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة عند 0.01، في جميع الأبعاد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.58- 0.73) بالنسبة للبعد الأول؛ وتراوحت تلك المعاملات بين (0.56-0.77) بالنسبة للبعد الثاني؛ في حين تراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للبعد الثالث بين (0.66- 0.74)؛ تراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للبعد الرابع بين (0.43- 0.70)؛ مما يدل على أن المقياس يتميز بالاتساق الداخلي أن جميع بنوده تتماشى مع الهدف من للبعد المكون له. كما حسب الاتساق الداخلي أيضاً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يبينها جدول (3)

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الممارسات التربوية والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط	البعد
0.787	الأول: الأسلوب الضمني
0.737	الثاني: أسلوب حل المشكلات
0.830	الثالث: أسلوب الحوار
0.825	الرابع: القدوة الحسنة

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند 0.01 ومرتفعة؛ مما يدل على صدق المقياس وأنه يقيس بنية واحدة بنائية صحيحة.

(2) ثبات المقياس:**1. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:**

وتم حساب هذا النوع من الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لكل بعد من أبعاد المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بطريقة سبيرمان براون - Sperman - Brown، كما تم حساب الارتباط بين جزئي المقياس كم يبينها الجدول (4):

جدول (4)

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان براون

البعد	ألفا	تجزئة نصفية سبيرمان براون
الاسلوب الضمني	0.79	0.71
اسلوب حل مشكلات	0.84	0.79
أسلوب الحوار	0.76	0.74
القدوة الحسنة	0.76	0.69
الدرجة الكلية	0.72	0.69

بالنظر للجدول (4) نلاحظ أنه قد تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.72-0.88)؛ في حين تراوحت معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون بين (0.67-0.79) مما يدل على ثبات المقياس بالطريقتين.

مما سبق يتبين لنا أن مقياس الممارسات التربوية يتمتع بمؤشرات سيكومترية رفيعة تؤهله للاستخدام بفعالية للتحقق من فروض الدراسة، والاستخدامات البحثية الأخرى.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: تتميز الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية؟

وللتحقق من الفرض الأول كان لا بد أن يتم حساب الوزن النسبي لتحليل البيانات يتضح في الآتي:

طول الفئة = (الحد الأعلى لاختيارات الإجابة - الحد الأدنى لاختيارات الإجابة) / عدد الفئات وبالتالي يكون توزيع الوزن النسبي لعبارات المقياس كما يلي:

1. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من 1 إلى 1.8] يكون مستوى الممارسات التربوية سلبياً جداً ويوافق شكل الإجابة غير موافق جداً.
2. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من 1.9 إلى 2.7] يكون مستوى الممارسات التربوية سلبياً ويوافق شكل الإجابة غير موافق.
3. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من 2.8 إلى 3.6] يكون مستوى الممارسات التربوية متوسطاً ويوافق شكل الإجابة غير متأكد.

4. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من 3.7 إلى 4.5] يكون مستوى التربية إيجابياً ويوافق شكل الإجابة موافق.

5. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من 4.6 إلى 5] يكون مستوى التربية إيجابياً جداً ويوافق شكل الإجابة موافق جداً.

ويتفرع الفرض الرئيس إلى الفروض الفرعية التالية:

(أ) تتميز الممارسات التربوية الضمنية التي يتبناها المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية.

وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل بند من بنود بعد أسلوب الضمني للممارسات التربوية. كما يبينها جدول (5):

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل بند في بعد الأسلوب التربوي الضمني

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
إيجابي	1.03	4.03	نجحت في تكوين علاقات طيبة مع الآخرين من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية.
إيجابي	1.07	3.95	تعلمت احترام الآخرين وتقبل آرائهم من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية.
إيجابي	1.01	3.94	تساعدني الأنشطة التطوعية في المدرسة على تقبل فكرة التطوع والمبادرة في عمل الخير.
إيجابي	1.13	3.90	أصبحت أكثر ثقة بنفسى وبقدراتي من خلال مشاركتي في الأنشطة الطلابية
إيجابي	1.08	3.82	تتمى مشاركتي في الأنشطة المدرسية المختلفة روح المنافسة الشريفة مع زملائي.
إيجابي	1.14	3.82	أحببت العمل الجماعي من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية.
متوسط	0.99	3.69	أتعلم الكثير من الاخلاقيات الحسنة من خلال مشاركتي في الندوات التي تقيمها المدرسة.
متوسط	1.09	3.63	أكتسبت بعض الاخلاقيات الحسنة من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية.
متوسط	1.19	3.49	ساهمت مشاركتي في أنشطة المصلى المتنوعة من تكوين الكثير من الاخلاقيات الحسنة عندي.
متوسط	1.25	3.37	استطعت تنمية ميولي وبعض هواياتي من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية.
متوسط	1.28	3.36	تعلمت كيف استثمر وقتي في عمل مفيد وممتع من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية.
متوسط	1.21	3.04	تعلمت بعض الطرائق المفيدة لتمضية أوقات الفراغ في المنزل من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية.
متوسط	0.71	3.67	المتوسط والانحراف المعياري ككل

• تم ترتيب بنود بعد الأسلوب الضمني في الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم من وجهة نظر الطلاب تنازلياً وفق متوسطاتها، فوفقاً للجدول السابق كان مستوى أسلوب التربوي الضمني بشكل عام متوسطاً، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البعد ككل (3.674)؛ وهي تقع ضمن المدى [2.8 – 3.6]. وتوافق شكل الاستجابة (محايد).

• احتل البند رقم (11) وهو (نجحت في تكوين علاقات طيبة مع الآخرين من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية) المرتبة الأولى في ترتيب بنود البعد حيث كان مستواه إيجابياً، وبلغ

متوسط استجابات الطلاب عليه (4.0380) ويوافق شكل الإجابة موافق؛ في حين احتل البند (10) المرتبة الثانية وهو (تعلمت احترام الآخرين وتقبل آرائهم من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية) بمتوسط قدره (3.9506) ومستواه إيجابياً أيضاً، بالمقابل حلّ بالمرتبة الأخيرة البند رقم (8) وهو (تعلمت بعض الطرائق المفيدة لتمضية أوقات الفراغ في المنزل من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية). بمتوسط قدره (3.0418) ومستواه متوسطاً ويوافق شكل الإجابة محايد.

(ب) تتميز مهارة حل المشكلات كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية.

وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل بند من بنود بعد أسلوب حل المشكلات. كما يبينها جدول (6):

جدول (6)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل بند في بعد أسلوب حل المشكلات

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
إيجابي	1.15	3.75	يساعدني المعلم على تنمية مهارات التفكير من خلال حثنا على تحليل المشكلات وإيجاد حلول لها.
إيجابي	1.17	3.74	يبين لنا المعلم دور الآيات القرآنية والمنهج النبوي في حل النزاعات الأسرية.
إيجابي	1.14	3.71	يقدم المعلم لنا مواقف تتضمن مشكلات ترتبط بحياة الطلاب ومجتمعهم.
متوسط	1.67	3.66	يساعدنا المعلم على بيان كيفية الحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تفكك الروابط الأسرية
متوسط	1.18	3.46	يناقش المعلم معنا أهم الحلول التي يجب اتباعها للحفاظ على ترابط الأسرة.
متوسط	2.09	3.44	يتناول المعلم المشكلات الواقعية التي تناولتها وسائل الاعلام مؤخرا حول العلاقات الأسرية.
متوسط	1.29	3.23	يدمج المعلم القضايا الاسرية المعاصرة ويربطها بالمادة العلمية.
متوسط	1.34	3.20	يناقش المعلم معنا أسباب بعض المشكلات الأسرية كإطلاق والخلافات الأسرية بصورة موضوعية.
متوسط	1.31	3.19	يبين لنا المعلم خطورة اليوتيوب والبرامج الشبيهة في تعزيز المشكلات الاسرية.
متوسط	1.30	3.12	يناقشني المعلم في المشكلات الأسرية التي ظهرت بسبب وجود وسائل التواصل الاجتماعي وسبل حلها.
متوسط	1.37	2.86	يطلب منا المعلم كتابة مواضيع أو تقارير تناقش مشكلات تربوية أو أسرية.
متوسط	0.82	3.39	المتوسط والانحراف المعياري ككل

- تم ترتيب بنود بعد أسلوب حل المشكلات في الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم من وجهة نظر الطلاب تنازلياً وفق متوسطاتها، فوفقاً للجدول السابق كان مستوى أسلوب حل المشكلات بشكل عام متوسطاً، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البعد ككل (3.398)؛ وهي تقع ضمن المدى [2.8 – 3.6]. وتوافق شكل الاستجابة (محايد).

- احتل البند رقم (23) وهو (يساعدني المعلم على تنمية مهارات التفكير من خلال حدثنا على تحليل المشكلات وإيجاد حلول لها) المرتبة الأولى في ترتيب بنود البعد حيث كان مستواه إيجابياً، وبلغ متوسط استجابات الطلاب عليه (3.7567) ويوافق شكل الإجابة موافق؛ في حين احتل البند (19) المرتبة الثانية وهو (يبين لنا المعلم دور الآيات القرآنية والمنهج النبوي في حل النزاعات الأسرية) بمتوسط قدره (3.7414) ومستواه إيجابياً أيضاً، بالمقابل حل بالمرتبة الأخيرة البند رقم (18) وهو (يطلب منا المعلم كتابة مواضيع أو تقارير تناقش مشكلات تربوية أو أسرية). بمتوسط قدره (2.8669) ومستواه متوسطاً ويوافق شكل الإجابة محايد.

(ج) تتميز مهارة الحوار كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية؟ وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل بند من بنود بعد أسلوب الحوار. كما يبينها جدول (7):

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوصف لكل بند في بعد أسلوب الحوار

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العجارة
إيجابي	1.14	3.80	تعلمت في المدرسة أهمية احترام آراء الآخرين وتقبلها مهما كانت مختلفة عما أؤمن به.
إيجابي	1.14	3.74	سأهمت المدرسة في زيادة قدرتي على الحوار مع الآخرين بشكل موضوعي وبعيداً عن التعصب.
إيجابي	1.13	3.73	أكتسبت مهارة الطلاقة في التعبير أثناء الحوار مع الآخرين من المدرسة.
إيجابي	1.17	3.72	تعلمت في المدرسة أهمية التعبير وطرح تساؤلات مع من هم أكبر مني سناً وأكثر مني خبرة.
إيجابي	1.16	3.71	تعلمت آداب الحوار مع الآخرين من المدرسة.
إيجابي	1.08	3.70	تساعدني المدرسة على تنمية خلق التواضع أثناء الحوار مع الآخرين.
متوسط	1.21	3.50	يُنح المعلم لنا المجال كي نناقش المشكلات التي يواجهها المجتمع في الوقت الحالي.
متوسط	1.28	3.06	تنظم المدرسة أنشطة متنوعة تناقش فيها بعض القضايا الاجتماعية.
متوسط	1.20	3.02	تهيئ لنا المدرسة الفرصة للمشاركة في حوارات موضوعية غير متشددة.
متوسط	0.80	3.55	المتوسط والانحراف المعياري ككل

- تم ترتيب بنود بعد أسلوب الحوار في الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم من وجهة نظر الطلاب تنازلياً وفق متوسطاتها، فوفقاً للجدول السابق كان مستوى أسلوب الحوار بشكل عام

متوسطاً، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البعد ككل (3.554)؛ وهي تقع ضمن المدى [2.8 – 3.6]. وتوافق شكل الاستجابة (محايد).

● احتل البند رقم (28) وهو (تعلمت في المدرسة أهمية احترام آراء الآخرين وتقبلها مهما كانت مختلفة عما أؤمن به.) المرتبة الأولى في ترتيب بنود البعد حيث كان مستواه إيجابياً، وبلغ متوسط استجابات الطلاب عليه (3.8023) ويوافق شكل الإجابة موافق؛ في حين احتل البند (24) المرتبة الثانية وهو (ساهمت المدرسة في زيادة قدرتي على الحوار مع الآخرين بشكل موضوعي وبعيداً عن التعصب.) بمتوسط قدره (3.7405) ومستواه إيجابياً أيضاً، بالمقابل حلّ بالمرتبة الأخيرة البند رقم (27) وهو (تهيئ لنا المدرسة الفرصة للمشاركة في حوارات موضوعية غير متشددة.) بمتوسط قدره (3.022) ومستواه متوسطاً ويوافق شكل الإجابة محايد.

(د) تتميز وجهة نظر الطلاب بأن المعلم يقدم نفسه كقدوة حسنة كأسلوب تربوي يتبناه المعلم لتفعيل صور التماسك الاسري بالإيجابية؟ وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل بند من بنود بعد القدوة الحسنة. كما يبينها جدول (8):

جدول (8)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل بند في بعد أسلوب القدوة الحسنة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
إيجابي	.91	4.38	يحرص معلمي على تهنئتنا بالمناسبات الدينية المختلفة مثل العيدين ورمضان.
إيجابي	.87	4.37	يؤكد معلمي دائماً على أهمية احترام الوالدين وبرهما.
إيجابي	.86	4.21	يحرص معلمي على غرس روح التعاون والعمل الجماعي
إيجابي	1.04	4.02	تعلمت من معلمي الآداب الإسلامية كالاستئذان وإفشاء السلام ومساعدة الكبار.
إيجابي	1.15	3.91	يُفي معلمي بوعوده، إذا وعدنا بمكافأة ما أو زيادة درجات.
إيجابي	1.09	3.82	يُصغي معلمي باهتمام لأفكار الطلاب ومقترحاتهم.
إيجابي	1.04	3.78	تعلمت من معلمي أهمية مساعدة الآخرين لحل مشكلاتهم ومشاركتهم أفراحهم.
متوسط	1.05	3.69	يُدرِّبنا المعلم على تسوية خلافاتنا من خلال تطبيق الأسس الإسلامية.
متوسط	1.10	3.63	يعالج معلمي أخطاء الطلاب بتعقل وهدوء وحكمة.
متوسط	1.14	3.62	معلمي قدوة لي في سلوكياته وتعامله واحترامه
متوسط	1.19	3.57	تعلمت من المعلم خلق كتم الأسرار عن طريق احترامه لأسراري.
متوسط	1.33	3.52	يساعدنا المعلم على تهيئة البيئة الصفية للتعليم عن طريق تنظيم غرفة الصف ونظافتها.
متوسط	1.34	3.42	أشعر أن معلمي هو أب / أم ثاني في تعامله معنا.
متوسط	.96	3.40	اعتقد أن معلمي يقوم بتقويم الطلاب دون تحيز أو تمييز
إيجابي	0.63	3.81	المتوسط والانحراف المعياري ككل

- تم ترتيب بنود بعد أسلوب القدوة الحسنة في الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم من وجهة نظر الطلاب تنازلياً وفق متوسطاتها، فوفقاً للجدول السابق كان مستوى القدوة الحسنة للمعلم بشكل عام إيجابياً، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البعد ككل (3.815)؛ وهي تقع ضمن المدى [3.7-4.5]. وتوافق شكل الاستجابة (موافق). واحتل البند رقم (33) وهو (يحرص معلمي على تهنئتنا بالمناسبات الدينية المختلفة مثل العيدين ورمضان) المرتبة الأولى في ترتيب بنود البعد حيث كان مستواه إيجابياً، وبلغ متوسط استجابات الطلاب عليه (4.3840) ويوافق شكل الإجابة موافق؛ في حين احتل البند (38) المرتبة الثانية وهو (يؤكد معلمي دائماً على أهمية احترام الوالدين وبرهما) بمتوسط قدره (4.3726) ومستواه إيجابياً أيضاً، بالمقابل حلّ بالمرتبة الأخيرة البند رقم (36) وهو (اعتقد أن معلمي يقوم بتقويم الطلاب دون تحيز أو تمييز).
- وقد تم ترتيب أبعاد مقياس الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل التماسك الأسري وفق متوسطات الاستجابات عليها كما يبينها جدول (9)

جدول (9)

ترتيب أبعاد مقياس الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم لتفعيل التماسك الأسري

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
إيجابي	0.63	3.81	القدوة الحسنة
متوسط	0.71	3.67	الممارسات الضمنية
متوسط	0.80	3.55	الحوار
متوسط	0.82	3.39	حل المشكلات
متوسط	1.91	3.62	المتوسط والانحراف المعياري ككل

احتل بعد القدوة الحسنة المرتبة الأولى بمتوسط (3.815)، يليه بعد الممارسات الضمنية بمتوسط (3.674)، يليه بعد الحوار بمتوسط (3.55)، وأخيراً بعد حل المشكلات بمتوسط (3.398).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية نحو فاعلية هذه الممارسات التربوية استناداً إلى متغير الجنس والمرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي، والنظام الدراسي، ونوع المدرسة.

وللتحقق من صحة هذه الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لدراسة تأثير كل من متغير الجنس والمرحلة الدراسية، والتخصص والنظام الدراسي، ونوع المدرسة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما تم حساب مربع معامل إيتا Partial Eta Squared وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح الجدول (10) نتائج الاختبارات المتعددة:

جدول (10)

نتائج الاختبارات المتعددة عند دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على أبعاد مقياس الممارسات التربوية والدرجة الكلية له

المتغير المستقل	التأثير	القيمة	ف	درجات الحرية	خطأ درجات الحرية	الدلالة	مربع معامل إيتا
الجنس	ويلكس Wilks	.965	2.285 ^a	4.000	252.000	.061	.035
المرحلة	ويلكس Wilks	.953	1.530 ^a	8.000	504.000	.144	.024
التخصص	ويلكس Wilks	.936	2.119 ^a	8.000	504.000	.033	.033
النظام	ويلكس Wilks	.989	.715 ^a	4.000	252.000	.583	.011
المدرسة	ويلكس Wilks	.912	6.073 ^a	4.000	252.000	.000	.088

يتضح من جدول (10) ما يلي:

- 1- بالنسبة لمتغير الجنس والنظام الدراسي، لم يكن اختبار **Wilks** دال إحصائياً.
 - 2- بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فإن الأختبار لم يكن دالاً إحصائياً
 - 3- بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي ونوع المدرسة كان الأختبار دالاً إحصائياً.
- ويبين الجدول (11) نتائج تحليل التباين متعدد للمتغيرات التابعة.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة والمستقلة عند دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	مربع معامل إيتا
الجنس	ضمني	43.242	1	43.242	.624	.430	.002
	مشكلات	2.987	1	2.987	.038	.845	.000
	حوار	17.386	1	17.386	.338	.562	.001
	قدوة	229.889	1	229.889	2.903	.090	.011
	كلي	7.227	1	7.227	.010	.919	.000
المرحلة	ضمني	675.234	2	337.617	4.875	.008	.037
	مشكلات	27.364	2	13.682	.176	.838	.001
	حوار	255.566	2	127.783	2.483	.085	.019
	قدوة	97.384	2	48.692	.615	.541	.005
	كلي	3127.005	2	1563.502	2.234	.109	.017
التخصص	ضمني	243.370	2	121.685	1.757	.175	.014
	مشكلات	923.368	2	461.684	5.949	.003	.045
	حوار	78.957	2	39.479	.767	.465	.006
	قدوة	328.844	2	164.422	2.077	.127	.016
	كلي	4447.427	2	2223.713	3.178	.043	.024
النظام	ضمني	46.574	1	46.574	.673	.413	.003
	مشكلات	.002	1	.002	.000	.996	.000
	حوار	47.472	1	47.472	.923	.338	.004
	قدوة	11.267	1	11.267	.142	.706	.001
	كلي	108.126	1	108.126	.155	.695	.001
المدرسة	ضمني	21.406	1	21.406	.309	.579	.001
	مشكلات	633.714	1	633.714	8.166	.005	.031
	حوار	109.578	1	109.578	2.129	.146	.008
	قدوة	140.008	1	140.008	1.768	.185	.007
	كلي	367.965	1	367.965	.526	.469	.002

تبيين من الجدول (11) ما يلي:

- كان تأثير نوع المدرسة على مقياس الممارسات التربوية، وعند إجراء اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق تبيين أن الفروق كانت لصالح الطلاب في المدارس الحكومية مقارنة مع نظرائهم في المدارس الخاصة في بعد حل المشكلات فقط، ولم يكن هناك تأثير لهذا المتغير على بقية الأبعاد.
- كان هناك تأثير للمرحلة الدراسية على مقياس الممارسات التربوية، وعند إجراء اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق تبيين أن الفروق كانت لصالح الطلاب في الأول الثانوي مقارنة مع الثالث ثانوي في بعد الأساليب الضمنية فقط، ولم يكن هناك تأثير لهذا المتغير على بقية الأبعاد.
- كان هناك تأثير للتخصص الدراسي على مقياس الممارسات التربوية، وعند إجراء اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق تبيين أن الفروق كانت لصالح الطلاب في التخصص الأدبي مقارنة مع التخصص العلمي في بعد حل المشكلات فقط، ولم يكن هناك تأثير لهذا المتغير على بقية الأبعاد.

توصيات الدراسة:

تناولت الدراسة أثر مجموعة من الممارسات التربوية التي يتبناها المعلم وتأثيرها على تفعيل صور التماسك الاسري. وقد وصلت الدراسة إلى أن لهذه الممارسات التربوية تأثيراً متوسطاً على مستوى تماسك اسر الطلاب وعائلاتهم. وفي المقابل فإن بعد " القدوة الحسنة" كان ذا تأثيراً ايجابياً على تفعيل صور التماسك الاسري لدى الطلاب وهذا مؤشر واضح على الدور الفعال والجلي للمعلم داخل غرفة الصف، حيث أن سلوكيات المعلم تتعدى دورها غرفة الصف، لتشمل كل ما يعيشه الطالب ويواجهه في حياته الاجتماعية والاسرية. كما أن هذه النتيجة قد تعكس اثر الابعاد الاخرى على التماسك الاسري مثل التدريس الضمني لأنه لايمكن ان يتم بدون وجود معلم ذا قدوة حسنة لطلابه.

ومن جانب آخر أشارت الدراسة إلى أن التخصص الدراسي ونوع المدرسة لها تأثير ايجابي على التماسك الأسري لصالح التخصص الأدبي في المدارس الحكومية وهو يشير إلى المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضرورة مساواة الاقسام الادبية والعلمية والمدارس الحكومية والاهلية بنوعية ومستوى كثافة البرامج التربوية المنهجية واللامنهجية التي من شأنها تساهم في بناء شخصية إسلامية سوية داخل نطاق الاسرة.

المراجع

السليمان، إبراهيم. (2006). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
السيف، محمد. (2015). مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تعزيز قيم المواطنة والوطنية وثقافة الحوار ومكافحة الارهاب (المدارس والقنوات الفضائية). جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض
العنزي، عبد العزيز بن حسين. (٢٠١٤). تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

العزام، محمد. (2014). دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البناء، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة اربد. مجلة المنارة، المجلد العشرون(العدد

الثاني)، 101-126. Retrieved from

<http://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/336?mode=full>

هواري، معراج & عدون، ناصر. (2011). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والامن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على جامعة الأغواط في الجزائر، بحث مقدم لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.

يحيى، حسن عايل؛ والمنوفي، سعيد جابر. (2008). المدخل إلى التدريس الفعال. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

Laster, J., & Johnson, J. (2018). Retrieved from

<http://www.ascd.org/publications/curriculum->

handbook/394/chapters/Major-Trends-in-Family-and-Consumer-Sciences.aspx

Mimbs-Johnson, C. A., & Lewis, A. R. (2009). Consumer economics and family resources: Importance of financial literacy. *Journal of Family and Consumer Sciences Education*, 27(National Teacher Standards 4), 1-12. Available at

<http://www.natefacs.org/JFCSE/v27Standards4/v27Standards4Mimbs-Johnson.pdf>

Smith, B. P. (2010). *Instructional Strategies in Family and Consumer Sciences: Implementing the Contextual Teaching and Learning Pedagogical Model*. *Journal of Family & Consumer Sciences Education*, 28(1), 23-38. Retrieved from <http://www.natefacs.org/Pages/v28no1/v28no1Smith.pdf>